فكذلك العالم بجواهره وأعراضه وأجزائه وأبعاضه دلالة دالة على وجود الرب سبحانه وتعالى .

فإن قيل ما حد الجوهر وما حقيقة العرض .

قلنا الجوهر قد ذكرت له حدودا شتى غير أنا نقتصر على ثلاثة منها فنقول الجوهر المتحيز .

وقيل الجوهر ماله حجم .

وقيل الجوهر ما يقبل العرض .

فأما العرض فقد قيل ما يقوم بالجوهر .

وقيل ما يطرأ على الجواهر كالألوان والطعوم والروائح والعلوم والقدر والإرادات الحادثة وأضدادها والحياة والموت .

وقيل العرض ما يستحيل عليه البقاء .

ثم أعلم أن الموجود ينقسم إلى قديم وحادث .

فالقديم هو الموجود الذي لا أول لوجوده .

والحادث هو الموجود الذي له أول .

فإن قيل ما الدليل على حدوث العالم .

قلنا الدليل عليه أن أجرام العالم وأجسامها لا تخلو عن الأعراض الحادثة وما لا يخلو عن الحادث حادث